زوجات وصديقات لاعبي فرنسا تابعن المباراة السابقة في المدرجات امام السويد ويدعمن ازواجهن اليوم امام اسبانيا (أ.ف.پ)

أبرزهن صديقات وزوجات كاسياس وبيكيه وفابريغاس وراموس وريبيري ونصري وبنزيمة وكليشي

صراع في المدرجات بين حسناوات فرنسا وإسبانيا

المطربة الكولومبية شاكيرا تشجع اسبانيا وتؤازر خطيبها جيرارد بيكيه

زوجات وصديقات لاعبي «الديوك» يدعمن فرنسا

تمتلئ المدرجات والفنادق البولندية والاوكرانية بصديقات وزوجات اللاعبين المشاركين في كأس أوروبا. وفي حين يشكل حضورهن راحة نفسية لبعض اللاعبين فإن اخريات منهن يمضين اوقاتهن في البذخ، في حين ان أخريات يسببن مشاكل تكون المنتخبات في غنى عنها.

وصديقات وزوجات اللاعبين المشاركين في البطولة لا يبارحن أزواجهن حتى في اوقات العمل. هنا، المغنية الكولومبية الشهيرة، شاكيرا، توزع القبلات يمينا ويسارا كيفما تنقل صديقها اللاعب الاسباني جيرارد بيكيه في ارجاء الملعب، اما عدسات الكاميرات فلا تنفك تطارد هذه المطربة الشابة كيفما تنقلت بدورها. من جانبها تطارد المذيعة الشهيرة في اسبانيا سارة كاربونيرو صديقها حارس مرمى وقائد اسبانيا كاسياس اينما ذهب حيث تتابع مباريات «لا روخا» في تغطية اعلامية لقناة «سبورت».

وتعد شاكيرا والإعلامية الجميلة سارة كاربونيرو على رأس قائمة من صديقات وزوجات لاعبي المنتخب الإسباني في البطولة لمساندة «الماتادور» في حملة الدفاع عن اللقب، وعادة ما تجتذب المباريات الاهتمام الإعلامي الأكبر، لكن وجود تشكيلة من الفتيات الجميلات لمساندة أي منتخب يكون مادة خصبة أيضا، وبعدما كانت صديقات وزوجات لاعبي المنتخب الإنجليزي هن أصحاب الشهرة الأكبر، دخلت فتيات إسبانيا على الخط لمنافستهن.

وكانت الكولومبية شاكيرا قد احتلت صدارة استفتاء عن أجمل وجه نسائي بالبطولة فيما جاءت المغربية بشرى ألبالي زوجة روبن فان بيرسي في البطولة في المركز الرابع. ويرتبط بيكيه بصداقة بشاكيرا رغم أن مدافع منتخب إسبانيا يقل عمره بفارق عشر سنوات عن شاكيرا صاحبة الأصول اللبنانية. والمثير أن كلا منهما ولد في الثاني من فبراير، لكن شاكيرا في 1977، وبيكيه في 1987. واحتلت الروسية إرينا شايك صديقة البرتغالي كريستيانو رونالدو المركز الثاني بنسبة تبلغ نحو 19٪، فيما جاءت آنا ماريا صديقة الألماني مسعود أوزيل في المركز الثالث بنسبة 11,8٪ متقدمة بفارق ضئيل عن المغربية بشرى ألبالي زوجة روبن فان بيرسي مهاجم منتخب هولندا.

وتحضر شاكيرا لمساندة صديقها بيكيه الذي يصغرها بعشر سنوات بالتمام، بينما تأتي سارة لمساندة خطيبها كاسياس، كما ستحضر الإعلامية لورا ألفاريز صديقة سيرجيو راموس ودانييلاسيمان صديقة سيسك فابريغاس بعد أيام من نشر صور مثيرة لهما على أحد الشواطئ، وكذلك يولاندا رويز صديقة بيبي رينا وآنا أورتيز صديقة أندريس إنيستا.

وصول متأخر للفرنسيات

وكانت زوجات لاعبي منتخب فرنسا قد وصلن الاسبوع الماضي لمتابعة ازواجهن في البطولة بدعوة من الاتحاد الفرنسي لحضور مباراة «الديوك» امام السويد لكنهن بشكل غير مباشر تسببن في الخسارة (صفر ـ2) امام ابراهيموفيتش ورفاقه.

وكانت ابرز الزوجات والصديقات للاعبي الديوك شارلين سوريك زوجة جايل كليشي، والجزائرية وهيبة بلهامي زوجة نجم المنتخب الفرنسي فرانك ريبيري ولاعبة التنس السابقة تاتيانا جولوفين صديقة سمير نصري وميتشيل صديقة كريم بنزيمة ورفيقات باقي لاعبي فرنسا.

وفي حين يبدو ان حب الظهور والشهرة يقفان الى حد بعيد وراء مرافقة زوجات وصديقات اللاعبين لهؤلاء الى البطولات الكبرى، فإن ثمة اسبابا اخرى تقف وراء ذلك، اذ كما هو معلوم، فإن اللاعبين يدخلون في انقطاع تام لمدة تصل الى شهر في كأس العالم وكذلك كأس اوروبا.

بين الغداء ومن ثم الراحة والتدريب ومن ثم العشاء ومن ثم النوم، يقضي اللاعب معظم اوقاته، فضلا عن الضغط الذي يرافقه، من هنا يرتئي بعض المسؤولين في المنتخبات السماح لزوجات وصديقات اللاعبين وحتى اطفالهم بزيارتهم في اماكن تواجدهم لرفع الضغط الكبير عنهم.

هكذا، كثرت في السنوات الاخيرة رؤية صديقات وزوجات اللاعبين في المدرجات وفي اماكن الاقامة لشد أزر عشاقهن وأزواجهن، وهي التجربة التي لاقت نجاحا لدى الفرنسيين تحديدا في كأس العالم 1998 وكأس اوروبا 2000 حيث لعبت زوجات النجوم بقيادة اداريانا كاريمبو دورا مهما في انتصار ازواجهن، ولا تزال لقطتهن الشهيرة في قصر «الاليزيه» وهن يرفعن كأسي العالم واوروبا ماثلة في الاذهان وتحمل أبعادا كثيرة.

بيد ان الصورة لا تبدو جميلة الى هذا الحد جراء تواجد الجميلات خلف اللاعبين، اذ في هذه البطولة على سبيل المثال، فإن النجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش شن هجوما لاذعا على زملائه لانشغالهم بتوجيه التحيات والقبلات لزوجاتهم على المدرجات وهو احد الاسباب، برأيه، التي أدت الى الخسارة امام اوكرانيا في المباراة الاولى ومن ثم الخروج مبكرا من البطولة.

وكان مدرب المنتخب الفرنسي الاسبق، روجيه لومير، على سبيل المثال، حمل المسؤولية بعد الخروج المخزي لبلاده من كأس العالم عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان الى زوجات وصديقات اللاعبين معتبرا أنهن افتقرن الى «قائدة» على غرار ادريانا كاريمبو، وهذا الامر ادى الى حدوث مشكلات بينهن، اما اللاعب سيدني غوفو، فقد اعتبر بعد الخروج من مونديال 2010 ان الزوجات لعبن دورا سلبيا بتدخلهن في شؤون اللاعبين واحداث خلافات بينهم على غرار تفضيل كل زوجة لزوجها واعتباره افضل من البقية او أشهر منهم

وكانت زوجات لاعبي منتخبي ايطاليا وانجلترا قد وصلن للبطولة مبكرا، سيلفي زوجة الهولندي رافايل فان در فارت، كانت حاضرة في المدرجات بدورها لمتابعة زوجها، معا دخلا الى البطولة ومعا خرجا منها. وفي انجلترا، لا تنفك الصحف هناك تبدي اهتماما بحضور زوجات وصديقات لاعبي «الاسود الثلاثة» في البطولات الكبرى.ويبدو انتقاد زوجات وصديقات النجوم كبيرا لاعتبار انهن يذهبن وراء أزواجهن من اجل البذخ والرفاهية فقط لا غير، وهو ما حصل بالتحديد في مونديالي 2006 في المانيا و2010 في جنوب أفريقيا حيث كان اهتمامهن واضحا في زيارة المتاجر الفخمة وابتياع الثياب والعطور ذات العلامات الشهيرة، حيث تذكر التقارير الصحافية، على سبيل المثال، ان 6 منهن أنفقن في ألمانيا مبلغ 57 الف جنيه استرليني في يوم واحد، هذا الامر كان مدعاة لسخط مدافع المنتخب الانجليزي وقتها، ريو فرديناند، الذي اعتبر ان الزوجات والصديقات يبدون وكأنهن في سيرك.

● أحمد حسين

الاعلامية لورا ألفاريز مع صديقها سيرجيو راموس

المذيعة سارة كاربونيرو تغطي البطولة تلفزيونيا وتدعم خطيبها كاسياس

نجم وسط اسبانيا سيسك فابريغاس في مواجهة الساحر الفرنسي فرانك ريبيري

الموت خلفكم و«الكعك» أمامكم!

نحن العرب «فزاعون» منذ القدم لذا «سنفزع» لعرب فرنسا أمام اسبانيا «فزعتين»، الأولى فزعة نصيحة والثانية «فزعة» هلع ما بعد المباراة، وأما نصيحتنا لهم بمباراة اليوم فهي لا تقف، تحرك فالحركة بركة، اركض مع الكرة او من دونها، اصطدم بلاعبهم لتعرقله، غن بصوت عال لتشتت تركيزهم، ولا تجعلهم يحاصرونك مهما كلفك الثمن، فهم ان حاصروك ستهزم ولو بعد حين وستبكي بعدها كالنساء ويلحقك العار لآخر الدهر، وهذه المرة لا تسأل أحدا آخر، هذه المرة اسألنا نحن العرب لنقول لك كيف حاصر الملك فردناند خصمه أبوعبدالله محمد الثاني عشر آخر ملوك العرب في بلاد الأندلس لمدة عام كامل قبل ان يسلمه أبوعبدالله بلاد الاندلس بعد ان ركع له، ثم خرج مذلولا ليقف في المنطقة ما بين فيغا غرناطة والوادي الخصيب ليركن «أطلق على هذه المنطقة لاحقا اسم منفذ زفرة العربي الأخيرة» ويبكي، فقالت له والدته عائشة الحرة: «ابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال». واسبانيا ان حاصرتك فهي ستزج بك الى السجن، الكرة المفتاح والسجان تشافي ورفاقه، فان قطعت منهم الكرة تنفس بقوة ثم احبس أنفاسك وسلمها لهم وهكذا استمر طوال المباراة الى ان يفرجها عليك الله وتفتح بالكرة فتحا مبينا يفرح من خلاله ابوعبدالله الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر ووصولا الينا نحن ورثتهم الشرعيين، وان سجلوا عليك هدفا وخسرت المباراة فلا تبكي كي لا تشمت بك نساؤك، واذهب مباشرة من الملعب الى الفندق الى الطائرة ثم لبلدك ولا تلتفت خلفك أبدا كي لا تسمى هذه المنطقة بـ «زفرة الفرنسيين» مثلما «تزفرنا» نحن العرب منهم، واحمد الله على سلامة البدن. والعرب مظلومون دوما، فنحن نتهم بالارهاب بينما اسبانيا هي مهد للارهابين وليس إرهابا واحدا، ارهابهم الاول بمنظمة «ايتا» الانفصالية وهي اول حركة ارهابية في العالم نفذت عمليتها الأولى العام 1968، بينما الإرهاب الثاني هو إرهاب كرة القدم، فلم يعد مع اسبانيا مجال للتفاوض ولعب ركلات الترجيح على الاطلاق، فهم اما ان يهزموك في الوقتين الأصلي والاضافي أو ان يهزموك بهما، ان تسهو قليلا معهم فهذا يكلفك تفجيرا بمرماك، هم أصلا لا يملكون جيشا نظاميا، فهم مرتزقة من اقليم الباسك وكاتالونيا ومعهم نفر من مدريد، لذا فالرحمة منزوعة من صدورهم ـ والعياذ بالله، فلا ينفع معهم ان توسلت أو سقطت أو أصبت.

وعلى مقهى يورو لا تتوقع أي نتيجة وتذكر ملكة فرنسا ماري انطوانيت، فالفرنسيون جياع ولا يملكون خبزا، الموت من خلفهم و«الكعك» من أمامهم.

● عبدالله العنزي ●